DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الخرائط الذهنية أثناء تدريسهن ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن

رنا مفلح محارب بني نصر
وزارة التربية والتعليم، الاردن

أ.د. عبدالرؤوف أحمد بني عيسى
كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الاردن

الملخص

هدفت الدّراسةُ إلى الكَشْفِ عن درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الخرائط الذهنية أثناء تدريسهن ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن، باستخدام المنهجَ الوصفي المسحي، وقد تمَّ إعداد استبانةٍ مكونةٍ من ثلاثة مجالات؛ الأول: متعلق بمعلومات عامة عن أفراد الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، والثاني: مقياس لمجال درجة توظيف الخرائط الذهنية وتكون من (8) فقرات ، والمجال الثالث تكون من (18) فقرة لقياس درجة معوقات توظيف الخرائط الذهنية وبمجموع (26) فقرة لكامل الأداةً، تمَ التأكُّدِ من صِدْقِها وثباتِها. وتكوَّنتْ عينة الدّراسة من (275) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في لواء ماركا في محافظة العاصمة عمان، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022. وأظهرت النتائج أنّ توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الخرائط الذهنية أثناء تدريسهن جاءت بدرجة متوسطة، وأنّ معوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الخبرة وكانت لصالح اقل من (5) سنوات، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في معوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن تُعزى لأي من متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، الخبرة). وخلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى على آليات توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس، وتوفير وسائل وموادّ الخرائط الذهنية وخاصة الإلكترونية الّتي تُنمّي مهاراتِ المعلّمات وتفكيرهن وزيادة قدرتهن على تحقيق الأهداف التعليميّة.

الكلمات المفتاحية: المعلمات، الصفوف الثلاثة الأولى، الخرائط الذّهنية، معوّقات التدريس.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

The Employment Degree of the Mental Maps of the First Three Grades Teachers During their Teaching and the Obstacles of that from their Point of View

Rana Mofleh Mhareb Bani naser
Ministry of Education, Jordan

Prof. Dr. Abdul Raouf Ahmed Bani Issa
Faculty of Educational Sciences, World Islamic Sciences University, Jordan

ABSTRACT

The current study aimed to reveal the degree to which teachers of the first three grades use mind maps during their teaching and the obstacles to that from their point of view, using the descriptive survey method, and to achieve its goals. A questionnaire consisting of (26) items, the validity and reliability tested. The study sample consisted of (275) female teachers of the first three grades in public schools in the Marka District in the Amman Governorate, during the second semester of the 2022/2023 academic year. The results showed that the teachers of the first three grades' use of mind maps during their teaching were to a moderate degree, and that the obstacles that the teachers face to use mind maps during teaching were to a moderate degree,and the results showed that there was statistically significant differences between the degree to which the sample teachers used mind maps and attributable to the experience variable in favor of teachers with less than (5) years of experience, while there was no statistically significant differences between the degree to which the teachers used mind maps and the academic qualification variable,Finally,there was no statistically significant differences in the obstacles to teachers to use mind maps during their teaching attributable to any of the study variables (academic qualification, experience). In light of the results the researchers recommend; holding workshops and training courses for teachers of the first three grades to apply the mind mapping strategy in teaching, and providing mind mapping methods and materials, especially electronic ones, that develop teachers' skills and thinking and increase their ability to achieve educational goals.

Keywords: female teachers, first three grades, mind maps, teaching obstacles.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

مقدّمة

يشهد العصر الحالي ثورة تكنولوجية وعلمية هائلة، ذلك نتيجة للتضخم والانفجار المعرفي الكبير، حيث يعيش العالم اليوم العديد من التحديات والتغيرات المتسارعة والمتتالية في كافة جوانب الحياة، والتي تحتم على المؤسسات التعليمية أن تأخذ باستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة التي تتناسب مع طبيعة هذا العصر، لمواجهة هذه التحديات وتحسين نتاجات عمليات التعلم والتعليم التي تنظمها وتشرف عليها المؤسسات التربوية، والتي تتطلب بيئة تربوية تشارك الطلبة في اكتساب المهارات والمعارف من خلال خبرات تعليمية ثرية تنمي روح المتعة والبهجة، والتي يأمل الباحثون والتربويون أن تساهم في تفعيل دور الطلبة وجعلهم مشاركين إيجابيين في عملية التعلم، بدلًا من أدوارهم الاعتيادية السلبية في التلقين.

والتربية إحدى أهم الوسائل الفاعلة في إكساب الفرد المعرفة والعلم والقيم والاتجاهات، ومن أعظم الغايات وأهمها، أما الأهداف التي تسعى التربية والتعليم لتحقيقها، فهي تخريج جيل مستجيب للمتطلبات الوطنية والقيم والأخلاق الدينية، ولا يتم تحقيق هذه الغاياتِ والأهداف إن لم يكن في المنظومة التربوية الخبرات الإنسانية والمحتويات المعرفية والأخلاقية المستمدة من فلسفة التربية الأردنية (حمدان والكيلاني، 2021).

وقد أولت وزارة التربية والتعليم الأردنية أهتمامًا خاصًا للتعليم الأساسي؛ كونه يعتبر حلقة هامة في سلسلة التعليم الأساسي ويقوم بتوفر الحد الأدنى من الاتجاهات والمعارف والخبرات؛ لإعداد الفرد بحيث يكون قادرًا على خدمة نفسه ومجتمعه وتطويرهما، وليتمكن من التأقلم مع الظروفه المتغيرة في مجتمعه، فالتعليم الأساسي بهذه الطريقة التعليمية يتصل بحياة الأفراد والمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه (سعود والحناقطة، 2022).

ويتمتع طلبة الصفوف الثلاثة الأولى بطاقة تعلم عالية وتفاعلية مع العالم من حولهم، وفي هذه المرحلة الحيوية، يُعطى اهتمام خاص لتطوير مهاراتهم سواء الاجتماعية أو الأكاديمية والاجتماعية، وأنهم يشكلون القاعدة الأساسية لمرحلة التعليم الأساسية، وهم العنصر الأكثر أهمية في هذه المرحلة، يتوجب على المدرسة ومناهجها ومعلميها أن يلبوا الحاجات الأساسية لمطالب نمو هؤلاء الطلبة، ينبغي لكل منهم أن يتعلم وفقًا لطريقته الفردية وإمكانياته الشخصية، بهدف تحقيق حاجاتهم ورغباتهم وميولهم واتجاهاتهم.

وقد نشأت العديد من النظريات والمفاهيم الحديثة، وبناء الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المتوافقة وعمل الدماغ والتي بدأت تعزو الميدان التربوي، وكانت إحدى تلك الاستراتيجيات استراتيجية الخرائط الذهنية، وهي طريقة هادفة وفعالة؛ لقيامها بربط المعارف المقروءة في المذكرات والكتب؛ من خلال كلمات أو رسومات على مظهر خرائط، وتحول الأفكار المقروءة الى خريطة تحتوي أشكالًا مختصرة ولكن مترابطة، بحيث توفر للطّالب مساحة واسعة للتفكير، وتعطيه فرصة لإسترجاع معلوماته السابقة عن الموضوع، وتتيح له الفرصة لإثراء معلوماته وربطها بمعلومات وبيانات حديثة ويسهل عليه فهمها. (أبو حماد، 2021).أعلى النموذج

وتعد إستراتيجية الخرائط الذهنية إحدى الإستراتيجيات الحديثة في التدريس؛ فهي تساعد المعلم والطالب على تنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات وربطها بالرموز لتسهيل العملية التعليمية، مما يحفز المتعلمين

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

للانخراط في العملية التعليمية لتوليد أفكار وروابط جديدة وتشجع لديهم العصف الذهني، وكذلك تساعد المعلم من تحديد أوجه القصور واحتياجات الطلبة التعليمية والعلمية (خيري،2019)

ونظرًا لعناية المؤسسات التربوية في الخرائط الذهنية؛ لأثرها الكبير على المعلم والطالب ومخرجات العملية التعليمية التعلميّة، حيث إنها تسهل الطرائق التعليمية ، وتساعد الطلبة على إدراك المفاهيم واستيعاب المعلومات في المواد المختلفة، و تساعد في ترسيخ الحقائق والمعلومات لدى الطلبة (منتصر وأحمد، 2013)، وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الخرائط الذهنية أثناء تدريسهن ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن.

مشكلةُ الدراسةِ

استجابة لتطورات العصر الحالي التي شهدت عملية التدريس في عديد من الدول العربية والعالمية اكتشاف وتجريب استراتيجيات وطرائق حديثة للانتقال من الطرائق والوسائل الإعتيادية إلى طرائق واستراتيجيات تنسجم مع عقل الطالب للوصول به الى مستويات عالية من الفاعلية والكفاءة ، حيث تدعو التوجهات الحديثة في المناهج والتدريس إلى الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة (الشمري، 2019).

ونظرًا لأهمية مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى التي تمثل القاعدة العريضة التي يرتكز عليها النظام التعليمي وتشكل هذه المرحلة الأساس في تكوين عادات التفكير والابداع لدى الطالب، فمعظم ما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة يبقى عالقًا في ذهنه، وأساسًا لما سيتعلمه في المراحل التعليمية اللاحقة، ويرى الباحثان أن التعليم الاعتيادي لم يعد يتماشى مع جيل يرى أن الأجهزة الإلكترونية مهمة جدًا في حياته، ولذلك فإن طرائق التدريس التقليدية أصبحت مستهلكة وتفتقر للقدرة على التحفيز والابداع، وأن التركيز على تطوير أداء معلمة الصفوف الثلاثة الأولى وتدريبها على استراتيجيات حديثه للوصول بالطالب الى أعلى درجات التعلم يعد من الأولويات لتحقيق أهداف العملية التعليمية بما يتناسب مع التطور العلمي الذي يشهده العالم، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الخرائط الذهنية. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية تكشف عن درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن.

هدف الدراسة واسئلتها

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الخرائط الذهنية أثناء تدريسهن ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية في التدريس من وجهة نظرهن؟

السؤال الثاني: ما درجة معوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية في التدريس من وجهة نظرهن؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات درجات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية في التدريس تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة)؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات درجات معوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية في التدريس تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بـــ

- إثراء الأدب النظري المنشور حول درجة توظيف المعلمات للخرائط الذهنية والمعوقات والحاجة الملحّة لتطويرِها لديهن.
- تقديم أداة تقيس درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الخرائط الذهنية أثناء تدريسهن ومعوقات ذلك.
- تطوير المحتوى التعليمي وطرائق التدريس للصفوف الثلاثة الأولى في دليل المعلم؛ لمعاصرة المتغيرات المعرفية والتقنية والتكنولوجية المعاصرة ومتطلباتها.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء ماركا في محافظة العاصمة عمان خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023-2022)

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الخرائط الذهنية: "آلية تشكل خلايا المخ مثل شكل الخريطة الذهنية فهذا العلم موافق للخلايا العصبية وموافق للطبيعة فهو كالأشجار وككثير من الأشياء حولنا وهو أصل وفيه فروع ومتناغم مع الطبيعة" (حمادنة وعبيدات، 132:2012).

إجرائيًا : هي استراتيجية تعلم تقوم على استخدام الدماغ في التعلم، وتلخيص الدرس بصورة مبسطة وسهلة من خلال مركز أساسي تتفرع منه أجزاء أخرى مترابطة مع بعضها بعضًا؛ تسهّل على الطالب الفهم والتخطيط في العملية التعليمية.

الصفوف الثلاثة الأولى عرفها سعودي والحناقطة (2022:177) بأنها "صفوف المرحلة الأساسية، والتي تضم الطلبة الذين تأتي أعمارهم ما بين (6-9) سنوات، والقادرون على كسب المهارات الرئيسة مثل الحساب والكتابة والقراءة وتطوير مهارات الوعي الذاتي.

إجرائيًا : هي الصف الأول والثاني والثالث الأساسي من المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان مديرية تربية وتعليم لواء ماركا.

الإطار النظري والدّراسات السّابقة

أدى زخم التطورات العلمية وتطبيقاتها التي شملت جميع مناحي الحياة، ألقى على عاتق التربية مسؤولية إكساب الطلبة المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والميول والقيم وطرائق التفكير؛ ليتمكنوا من حل المشكلات التي تواجههم وتواجه مجتمعهم، نظرًا لتنوع بيئات وخلفيات الطلبة الاجتماعية والنفسية والثقافية، يصبح من الضروري توظيف المعلمين استراتيجيات وأساليب متنوعة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، فالاعتماد على أساليب التدريس الأعيادية لم يعد كافيًا لتلبية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

احتياجات العملية التعليمية، ويتعين التفاعل مع أهداف التعليم بما يتناسب مع الرؤية الحديثة للتربية والتعليم.

يُعد المعلم من العناصر الفعالة التي تشكل اتجاه الطلبة نحو المادة الدراسية، من خلال اتباعه لاستراتيجيات التدريس الحديثة والفعالة واستخدامه للوسائل التعليمية، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، ومساعدة الطلبة ومراعاة الفروق الفردية، وعلاقته الطيبة بالطلبة والمعلمين الآخرين، كل هذا يؤدى إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الطلبة نحو المادة؛ مما قد يسهم في تحسين التحصيل لدى الطلبة (موسى، 2021).

وازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة في مرحلة التعليم الأساسي، وبات الاهتمام بطلبة الصفوف الثلاثة الأولى يحظى برعاية المربين والآباء على حدٍ سواء، وتُعدُّ مرحلةَ التّعليم الأساسي مرحلة هامّة وفاعلة في تطوير قدرات الطلبة وكفاياتهم المعرفية؛ ففي هذه المرحلة يعتاد الطلبة على الحديث عن ذاتهم، وأنشطتهم داخل الغرفة الصفية وخارجها.

وتتزايد الدعوات في القرن الواحد والعشرين لتكثيف الجهود المبذولة في تحسين عمليات التعلم والتعليم، وتشدد على ضرورة الاهتمام بتطوير شخصيات الطلبة بشكل متكامل، وعدم تقييد العملية التعليمية للجوانب المعرفية فقط بل توسيعها لتشمل تنمية التفكير، يُعتبر تأثير استراتيجيات التدريس في المدارس أمرًا مهمًا لتشكيل خبرات الطلبة وتوجيه اتجاهاتهم نحو عملية التعلم، وهو ركيزة أساسية لتحسين جودة التعليم على مختلف مستويات التعليم (أبو شعبان، 2010).

وأشار زياد (2021) إلى أنه قبل الخوض في أسلوب استخدام الاستراتيجيّات التّعليميّة لا بد من تناول ما هو المقصود بالاستراتيجيّة التّعليميّة (استراتيجيّة التّدريس) فهي كل ما يشمل بطريقة توجيه المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف معين، ويشمل ذلك جميع الأدوات التي يستخدمها المعلّم للتحكم في الفصل وإدارته؛ هذا بالإضافة إلى الجو العام الّذي يعيشه الطّلاب والترتيبات الجسدية الّتي تساهم في عمليّة تقريب الطّالب من الأفكار والمفاهيم المرغوبة. تعمل الاستراتيجيّات بشكل أساسي على تحفيز تفاعل المتعلّم وتحفيزه لتلقي المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التّغيير المنشود، وقد تتضمن الأساليب أَو الإجراءات الّتي يعتمدها المعلّم أسلوب الشّرح الإرشادي (المواجهة)، أَو الأسلوب الاستقرائي أو الاستنتاجي أَو شكل التّجريب الحر أَو الموجّه.

وإن استراتيجيّات التدريس هي سياق من طرائق التدريس الخاصّة والعامّة المتداخلة والمناسبة لأهداف المواقف التعليمية، والتي من خلالها يمكن تحقيق أهداف تلك المواقف بأقل الإمكانات وعلى أجود مستوى ممكن، وتتمركز حول الطالب حيث يكون المعلّم مسهلًا وموجهًا ومنسقًا للعملية التعليمية، ويكون المتعلّم متأملًا متسائلًا، ومكتشفًا للمعارف ومنتجًا لها، وقادرًا على التّفكير، ومشاركًا فعالًا (مصطفى، 2014).

وذكر شاهين (2011) أن استخدام استراتيجيات التدريس بشكل صحيح من شأنه أن يحقق فوائد متعددة أهمها: المساعدة على إتقان محتوى المادة الدراسية، والمساعدة على زيادة التواصل بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة ببعضهم البعض، الأمر الذي يساهم في بناء مجتمع التعلم والمساعدة على تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلبة مثل الحب، والاستطلاع، والثقة بالنفس، والاتجاه الإيجابي نحو التعلم والقيم الاجتماعية، والاستقلالية في التعلم فضلًا عن تنمية الجوانب المهارية لدى الطلبة والمعلمين، والاندماج النشط في عملية التعلم، وتنفيذ المنهاج الدراسي وتحقيق أهدافه.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

الخرائط الذهنية

تعد الخريطة الذهنية من الاستراتيجيات التي ساهمت في تنشيط القدرات العقلية وتفعيلها لمستخدميها وخاصة في مجال التعليم، حيث تنتمي الخرائط الذهنية إلى استراتيجيات التعلم النشط وهي أدوات مهمة لتقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد أفكار جديدة وغير مألوفة؛ لأنها تعمل في نفس خطوات العقل البشري وتساعد على استخدام شقي الدماغ وتنشيطه وتنظيم المعلومات بحيث يمكن للعقل قراءة وتذكر المعلومات (صيام، 2019).

وظهرت أساليب ووسائل واستراتيجيات تعلم حديثة تهتم بتنمية التفكير، ومن هذه الاستراتيجيات "الخريطة الذهنية" التي تعرف بانها: أدوات ووسائل بصرية تهدف إلى تحفيز التعلم مدى الحياة ؛ لأنها تستند إلى الفهم والإدراك العميق، كذلك تهتم في تنمية مهارات التفكير وربط جانبي الدماغ البشري ، إذ إن القسم الأيمن من الدماغ هو المسؤول عن الخيال والإبداع والصور، بينما القسم الأيسر يقوم بالتعامل مع اللغة بكلماتها وألفاظها، كما يتعامل مع التحليل والمنطق والأرقام، وبالنظر إلى الخريطة الذهنية نجد أنها تجمع ما بين الكلمات واللغة والعمليات المنطقية والتحليل من ناحية، والصور والإبداع والتركيب من ناحية أخرى؛ ويعد بناء الخريطة الذهنية فرصة لتوليد الأفكار وممارسة الإبداع والابتكار، والتي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم (العسكري وآخران، 2017).

ويعرفها بوزان (Buzan, 2006: 16) بأنها:" ذلك التصميم أو الرسم التخطيطي الذي يجمع بين كتابة المعلومات ورسمها، حيث يقوم كلًا من المعلم والطالب بترتيب وتنظيم كل ما هو مكتوب، وذلك من أجل أن يسهل على العقل فهمه واستيعابه".\ ويعرفها كلٌ من صقر والقادري (2013) بأنها: وسيلة ايضاحية مرئية نستخدِمها لتلخيص الأفكار، والمخططات، والمهام، حيث يتم تصنيفها ثم ترتيبها أو تنظيمها حول الفكرة الرئيسية أو العنوان، وبعد ذلك تمثيلها على شكل شجرة تشبه خلية المخ البشري، وذلك ليتم استرجاعها وحفظها في الذاكرة، وكذلك يمكن للخرائط الذهنية أن تساعد على عرض العلاقات بين المتغيرات والمفاهيم، وخلق وتشكيل معرفة جديدة، وتساعد على تنمية التفكير الناقد والإبداعي عند الأفراد، وتنمية العملية التربوية وتعزيزها بشقيها التعلمي والتعليمي.

ويعرف عامر (2015) استراتيجية الخرائط الذهنية بأنها: استراتيجية تدريس يقوم المعلم باستخدامها لإعطاء المعارف والمعلومات للطالب بصورة مرتبة ومنظمة، وتساعده في تدفق الأفكار وتنظيم بنائه المعرفي، واستيعاب المفاهيم بصورة تفصيلية ووسيلة يستخدمها الطالب في تلخيص المعلومات في ورقة واحدة بصورة منظمة حيث يكون مركز الفكرة الرئيسية في الوسط، وتتفرع منها أفكار تشعيبية مستخدمًا الرموز والألوان المختلفة والصور.

ومن هنا ظهرت الخرائط الذهنية كأستراتيجية تجعل العقل يعمل في تناغم بين النصف الأيمن والأيسر، وقد أدرك توني بوزان في نهاية الستينيات من القرن الماضي أن الجانب الأيسر للدماغ يستخدم المنطق واللغة والأرقام والتسلسل والبحث في التفاصيل والتحليل الخطي للموضوعات، أما الجانب الأيمن فيركز على استخدام الصور والخيال والعواطف واللون والنظرة الكلية للموضوعات، حيث جاءت فكرة الخريطة الذهنية من التشابه إلى حدٍ بعيد مع الأسلوب الذي يتبعه العقل الإنساني أثناء التفكير، فالدماغ يحتوي على عدد كبير من الخلايا العصبية والتي تتكون من نقطة مركزية ولها تفرعات تشبه الأذرع تمتد منها ويتفرع من كل ذراع أذرع أصغر لتشكل شكل شبيه بالشبكة، فالخريطة الذهنية أيضا تعتمد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

بمبدأها على نفس الطريقة المتسلسلة لعرض الافكار، حيث تبدأ من فكرة أو مفهوم يعد بأنه النقطة المركزية ، ثم تسمح بالأفكار بالإنبثاق والتدفق،ليربط المركز بالفروع، مما يساعد على ربط المعاني والافكار بالصور (عثمان، 2020).أعلى النموذج

ويعد استخدام الخرائط الذهنية ذا أهمية كبيرة في التدريس، وتكمن أهميتها بأنها تسهم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة، وتنمية مهاراتهم في المجال الفني، كما وتعمل على تنظيم وترتيب الأفكار، وإدراك العلاقات التي تربط الأفكار والمواضيع المختلفة في المادة التعلمية، وتضفي على التعليم المتعة والتشويق، باستخدام أدوات جديدة ومبتكرة تجعل التعليم غير تقليدي (الجهمي، 2016).

ويضيف شوقي (2009) أن للخريطة الذهنية مميزات عديدة منها إمكانية استرجاع المعلومات وتذكرها بشكل أسهل، واستخدام المخ أفضل، كذلك وإيجاد صلة بين المتغيرات والربط بينها، وإيجاد حلول للمشكلات بسهولة وسرعة، إضافة إلى ترسخ التفكير الايجابي البناء، وتولد راحة نفسية، وتساعد على التفكير الإبداعي.

ويمكن استنتاج أن ما يميز الخريطة الذهنية هو وجود الرسومات والألوان والرموز فيها، كذلك تتميز بحجمها الصغير، مما يجعل الدماغ يتعامل معها بسهولة أكثر في عمليات المعالجة ثم التخزين ومن ثم، عملية الاستدعاء، وبالتالي يحتفظ بالمعلومات لمدة زمنية أطول، أي أن الخرائط الذهنية يتم استخدامها كإستراتيجية تعليمية لربط الأفكار ببعضها بعضا، وذلك من خلال أسهم وخطوط يدون عليها كلمات تسمى بكلمات الربط لإظهار العلاقة بين فكرة وأخرى على هيئة بنية متسلسلة، يربط المفهوم الأكثر شمولية وعمومية مع باقي المفاهيم .

معوقات استخدام الخرائط الذهنية

بالرغم من مزايا الخرائط الذهنية، ومع ذلك، فإن استخدام الخرائط الذهنية قد يواجه بعض المعوقات والصعوبات أثناء تنفيذه في عملية التدريس، وأشارت دراسة الأشقر (2018) إلى بعض الصعوبات التي قد تواجه المعلمين أثناء تطبيق هذه الاستراتيجية، والتي تتنوع في محاورهاأعلى النموذج، المحور الأول : معوقات متعلقة بالمنهج ومنها صعوبة المحتوى التدريسي، وافتقار المحتوى لجوانب التجديد والابداع، إضافة إلى كثرة المفاهيم والمصطلحات المجردة في المنهاج، أما المحور الثاني فهو المعوقات التي تتعلق بالمعلم، وتشمل ضعف استخدام المعلم للخرائط الذهنية، وقلة برامج التدريب للمعلم أثناء الخدمة، وقلة الزيارات التبادلية بين المعلمين لتبادل المعارف والخبرات، وفيما يتعلق بالمحور الثالث، المعوقات المتعلقة في البيئة الصفية وتشتمل على اكتظاظ عدد الطلبة داخل الصف، وزيادة عدد الطلبة متدني التحصيل في الصف، وكذلك ضعف مستوى الدعم المادي من قِبل الإدارة المدرسية، إضافة إلى أن استخدام الخرائط الذهنية، لا يتيح لا الوقت الكافي لمتابعة الواجبات المنزلية، وفيما يتعلق بالمحور الرابع، المعوقات المتعلقة بالطالب والتي تشمل صعوبة استخدام الخرائط الذهنية لدى الطلبة، وتصور الطلبة بأن الإبداع يقتصر على الطلبة الأذكياء، وعدم وجود رغبة لدى الطلبة للتعلم باستخدام الخرائط الذهنية، إضافة إلى تعود الطلبة على التدريس التقليدي والخوف من التغيير.

وكذلك يواجه تطبيق الخرائط الذهنية العديد من الصّعوبات كما يصنّفها (الأسمري، 2017)، ومن بين هذه الصعوبات أيضًا يمكن ذكر العقبات المالية، حيث قد لا تتاح الميزانية الكافية لتوفير الوسائل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

والأدوات اللازمة لاستخدام الخرائط الذهنية، سواء كانت يدوية أو إلكتروأعلى النموذجنية، وضعف مستوى الدعم المادي من قِبل القيادة المدرسية، واكتظاظ الطلبة في الفصل لا يساعد على استخدام الخرائط الذهنية، ونقص الحوافز المالية للمعلّمين، وقلة الدعم الإداري للمعلمين، ونقص التدريب على استخدام الخرائط الذهنية، وضعف البنية التّحتية للمدارس، أمّا الصّعوبات البشريّة، فتتجلى في اعتماد المعلم على الطريقة التقليدية في تدريسه، وقلة إشراك المعلم لطلبته في تنفيذ الأنشطة، إضافة إلى ضعف وعي المعلم بأهمية استخدام الخرائط الذهنية، وزيادة العبء التدريسي للمعلم لا يمكنه من استخدام الخرائط الذهنية، وضعف مهارات الطلبة لاستخدام الخرائط الذهنية، وتعوّد الطلبة على التدريس التقليدي والخوف من التغيير، أما الصعوبات في المحتوى، فتتمثل في أن المحتوى يركز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي، ولا يتناسب كم المحتوى وعدد حصص تدريسه، وكذلك دليل المعلم لا يساعد على استخدام الخرائط الذهنية، وتصميم المحتوى لا يسمح للمعلم باستخدام استراتيجيات تدريسية مقترحة.

ويشير يبلر (Eppler، 2006) أن هناك معوقات عدة عند استخدام الخرائط الذهنية والتي من أبرزها الصعوبة: في قراءتها أو فهمها من قبل الأفراد الآخرين، وأحيانا تكون الارتباطات بين الأفكار غير واضحة، وأن المعلمين يفضلون الاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس، وقد تكون الخارطة الذهنية مركبة ومعقدة.

الصفوف الثلاثة الأولى ومعلماتها

تعتبر مرحلة التعليم الأساسي في الأردن من المراحل الرئيسية في نظام التعليم، أعلى النموذج

ويشير العبداللات (2017) أن الصفوف الثلاثة الأولى هي الأساس في العملية التعليمية التعلميِّة، وتمثل هذه المرحلة في جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعلم، وكلما كانت القاعدة راسخة وقوية كان البناء قويًا، والتي يبذل فيها المعلمون الجهد والطاقة البشرية لتعليم الطلبة مختلف المهارات المختلفة، فالمرحلة التكوينية للطفل والتي تكون في سنواته الثمانية الأولى تتميز بخصائص نمائية تتسم بقدرته على إكتساب المعلومات والقيم والمهارات الأساسية للتفكير والادراك ، والتي يكتسبها من خلال التفاعل مع البيئة حوله ومن خلال التعلم من المعلمين.

وتظهر الدراسات التربوية والنفسية أن طلاب الصفوف الثلاثة الأولى يتمتعون بخصائص نمائية محددة، ويتسم النمو الحسي لديهم بالتقدم الملحوظ، حيث يعتمد المتعلم في هذه المرحلة بشكل أكبر على حواسه في استكشاف العالم والتكيف معه، فيما يتعلق بالأداء الحركي، يكون الفرد غالبًا ضعيفًا في القدرة العضلية والحركية عند أداء الأعمال التي تتطلب تنسيقًا عصبيًا دقيقًا، وفي سياق النمو المعرفي، يتميزون بالتلقين للتعلم بشغف وزيادة التركيز تدريجيًا، كما يعتمدون في عمليات التذكر على الصور البصرية والحركية، بالإضافة إلى الخبرات الحسية المباشرةأعلى النموذج (واطسون وليند رجين، 2004).

وتتطلب مرحلة الصفوف الأولى معلم مؤهل اكاديميًا ومهنيًا، ومتعلم مسؤول راغب في التعلم، وكفاية الوسائل والأجهزة والأدوات، وخدمتها للتعليم وتحقيق أهدافه، وكذلك مناهج متطورة، تراعي كافة جوانب شخصية المتعلم وتلبي حاجاته واتجاهاته، واستراتيجية وأساليب تدريس متطورة، بالإضافة إلى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

مدارس مجهزة بطريقة تيسر من عملية التعليم، واستراتيجيات وأساليب تقوية حديثة ومتطورة (فتح الله، 2007).

ويحتاج معلمو المرحلة الأساسية وخاصةً معلمو الصفوف الثلاثة الأولى إلى التطوير المهني؛ نظرًا للدور الحيوي الذي يلعبونه في تربية النشء وتحضيرهم للمستقبل، وكونهم يتعاملون مع الطلبة في مرحلة حيوية من التأسيس، ويمضون وقتًا أطول معهم، ويحملون مسؤولية كبيرة في إعدادهم للتحديات المستقبلية (خزعلي ومومني، 2010).

ولهذا يُولى اهتمام خاص بتأهيل معلمات المرحلة الأساسية لضمان تأسيس قوي وصحيح للأجيال الناشئة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير بيئة تعلم جيدة، ومعلمات مؤهلات يتمتعن بخبرة عالية في تطبيق طرق وأساليب تدريس متنوعة وفعّالة، مع التركيز على التنويع في الطرق التعليمية وتجنب التلقين.

ثانيًا: الدراسات السابقة

هدفت دراسة عبد الجواد (2022) إلى التعرف على درجة فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية (معادلات الحركة بتسارع ثابت) لطلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم لواء سحاب من وجهة نظر معلميهم، حيث تم اختيار عينة عشوائية عددها (37) تكونت من (16) معلم و(19) معلمة للإجابة على استبانة مكونة من (17) فقرة من اعداد الباحثة ،وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية بين المعلمين والمعلمات في العينة، ولكن أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية تبعًا لمتغيري المؤهل العلمي (لصالح حملة الماجستير) ولمتغير سنوات الخبرة (لصالح المعلمين والمعلمات من يملكون الخبرة أكثر من خمس سنوات).

سعت دراسة السالمية والخوالدة (2021) للكشف عن اتجاهات معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية بولاية الرستاق نحو استخدام الخرائط الذهنية في تدريس النصوص القرائية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة ومجتمعها من (119) معلمة من ولاية الرستاق في سلطنة عُمان، وتمثلت أداة الدراسة من مقياس الاتجاه نحو استخدام الخرائط الذهنية والمكون من (25) عبارة، أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية نحو استخدام الخريطة الذهنية في تدريس النصوص القرائية كانت عالية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا في اتجاهاتهن تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

سعت دراسة صلاحات (2021) إلى الكشف عن درجة وعي المعلمين في الأردن بالخرائط الذهنية الإلكترونية، والتعرف إلى الفروق الدالة احصائيًا في ضوء المؤهل العلمي، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لهذه الدراسة، حيث طور استبانة لهذه الغاية، ولقد بلغ أفراد العينة (407) معلمًا ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن درجة وعي المعلمين في الأردن بالخرائط الذهنية الإلكترونية كانت متوسطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين من حملة الدراسات العليا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

جاءت دراسة عبد العزيز وأبا حسين (2019) بهدف التعرف إلى مستوى الوعي لمعلمي صعوبات التعلم بفاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية ودرجة توظيفهم لها، وتمثلت العينة بـ (101) معلمًا ومعلمة للمرحلة الأساسية، وكان المنهج الوصفي المسحي منهج الدراسة، وبينت النتائج أن مستوى الوعي للمعلمين بفاعلية الخرائط الذهنية كان كبيرًا، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوعي للمعلمين تعزى لمتغير الجنس والخبرة والدورات التدريبية، كما بينت النتائج أن درجة استخدام الخرائط كانت متوسطة، ولا يوجد فروق في درجة الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، في حين يوجد فروق تعزى لمتغير الخبرة والدورات التدريبية فيما يتعلق بدرجة استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.

دراسة معتق (2019) بعنوان " دور التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم القراني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات" وتكونت العينة من (402) طالب وطالبة من محافظتي الاحمدي والفروانية في الكويت،وتم بناء استبانة مكونة (48) فقرة موزعة على أربع محاور هي: أولا: التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم المباشر، ثانيا: دور استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم الناقد للطلاب، ثالث: دور استخدام الخرائط الذهنية تدريسيا في تنمية مستوى الفهم الإبداعي، ورابعا: دور التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم الاستنتاجي لدى الطلاب)، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الموافقة على فقرات المحاور الاربعة جاءت مرتفعة، وكان متوسط إجابات افراد العينة لمحور تنمية مستوى الفهم الإبداعي كان الأعلى من ضمن جميع المحاور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والمحافظة ضمن المحاور الأربعة او ضمن المقياس الكلي.

هدفت دراسة هوسن وآخران (Husin et al, 2017) إلى التحقق من جاهزية معلمي التاريخ لاستخدام الخرائط الذهنية في التعليم للمرحلة الثانوية في ماليزيا، حيث كان عدد أفراد العينة (59) معلمًا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، ولقد بينت النتائج أن المعلمين كانوا يتمتعون بمستوى مرتفع من الاستعداد للتدريس باستخدام الخرائط الذهنية، وكشفت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام الخرائط الذهنية تعزى لمتغير الخبرة، في حين لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في المستوى الخاص بمعرفة مفهوم الخرائط الذهنية تعزى لمتغير الخبرة.

وفي دراسة أجراها جفر (Jafer, 2013) هدفت إلى استكشاف وجهات نظر وآراء الطلبة المعلمين تخصص العلوم كلية التربية بجامعة الكويت، للتحقق من درجة وعيهم واستيعابهم ورضاهم عن مدى توظيف استخدام الخرائط التطبيقية كأداة من الأدوات التعليمية الفعالة، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، وكانت عينة الدراسة الطلبة المعلمين بتخصص العلوم كلية التربية بجامعة الكويت، وقد أظهرت النتائج لهذه الدراسة: أن (74.2%) من المشاركين أكدوا معرفتهم البسيطة بمفهوم الخرائط الذهنية، والأغلبية العظمى من العينة وبنسبة (96.4%) منهم ذكروا أنهم لم يسمعوا من قبل عن البرامج التطبيقية والمستخدمة لرسم الخرائط الذهنية المحوسبة، وقد كشفت الدراسة أيضًا أن (87.1%) من عينة الدراسة أكدوا أنهم بدأوا برسم الخرائط الإلكترونية مع تطبيق هذه الدراسة البحثية، وبدأوا يفضلون استخدام أجهزة الحاسوب والبرمجيات التطبيقية المتخصصة في صناعة وتصميم الخرائط الذهنية المحوسبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية استخدام الخرائط الذهنية في سياق العملية التعليمية، وفي حدود اطلاع الباحثان لوحظ عدم وجود الكثير من الدراسات التي تم إجرائها للكشف عن درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الخرائط الذهنية أثناء تدريسهن ومعوقات ذلك، حيث تباينت أهداف الدراسات السابقة في مجالاتها، وامتازت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في متغيراتها، والحدود الزمانية والمكانية التي طبقت فيها الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينته.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (2761) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من مديرية التربية والتعليم لواء ماركا في محافظة العاصمة عمّان في المدارس التابعة إلى القطاع الحكومي، وذلك بالرجوع إلى قسم التخطيط في وزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان للعام الدراسي 2023/2022.

أخذت عينة بالطريقة الطبقية البسيطة من المجتمع وبلغت (275) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، والجدول الآتي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

جدول (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	البكالوريوس	193	%70.2
	دراسات عليا	82	%29.8
	المجموع	275	%100
سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	68	%24.7
	5 سنوات - أقل من 10 سنوات	83	%30.2
	10 سنوات فأكثر	124	%45.1
	المجموع	275	%100

أداة الدراسة

تم إعداد استبانة بوصفها أداة للكشف عن درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الخرائط الذهنية أثناء تدريسهن ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن، بعد الاطلاع على الدراسة السابقة والأدب التربوي المتخصص (معتق، 2019)؛ (شاهين، 2011) (Polat & Askin, 2017)، حيث تألفت الاستبانة بالصورة النهائية من ثلاثة مجالات، الأول: متعلق بمعلومات عامة عن أفراد الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، والثاني: مقياس لمجال درجة توظيف الخرائط الذهنية وتكون من (8) فقرات ، وتكون المجال الثالث من (18) فقرة لقياس درجة معوقات توظيف الخرائط الذهنية وبمجموع (26) فقرة للأداة كاملة، وذلك بعد عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وتحكيمها وفقًا لخبراتهم وابداء آراءهم حول مدى وضوح الفقرات ودقة الصياغة اللغوية، إضافة إلى أي تعديلات أو حذف أو إضافة للفقرات لضمان صدق المحتوى لأداة الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

ولاستخراج دلالات الصدق البنائي للمقياس، تم استخراج معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ماركا

- تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور درجة توظيف الخرائط الذهنية ما بين (0.91-0.74)
- تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور معوقات توظيف الخرائط الذهنية ما بين (0.84-0.42)

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة احصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ماركا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور

المحور	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
درجة توظيف الخرائط الذهنية	0.91	0.88
معوقات توظيف الخرائط الذهنية	0.94	0.86

وتم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي في الإجابة على فقرات الاستبانة، حيث حدد خمسة مستويات وهي: (موافق بدرجة كبيرة ، موافق ، موافق بدرجة متوسطة ، موافق بدرجة قليلة ، غير موافق) وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة اعتمدت طريقة الفئات المتساوية التي تشير إليها غالبية الدراسات السابقة وكثير من المحكمين، والتي تأتي وفقًا للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للتدريج} - \text{الحد الأدنى للتدريج}}{\text{عدد المستويات المطلوبة}} = \frac{(1-5)}{3} = 1.33$$

وللحكم على درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الخرائط الذهنية أثناء تدريسهن ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن تم استخدام المقياس الآتي: درجة منخفضة للمتوسط (1.00-2.33)، ودرجة متوسطة بين (2.34 – 3.67). ودرجة مرتفعة للمتوسط الذي يتراوح بين (3.68 – 5.00). وتم استخدام برنامج ال SPSS للمعالجة الإحصائية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

النتائج والمناقشة

أولا: للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: " ما درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية في التدريس من وجهة نظرهن؟" تم حساب الرتبة والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	أوظف الخرائط الذهنية لزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.	3.63	0.940	متوسطة
2	3	استعمل الخرائط الذهنية في تسريع عملية التعلم.	3.61	0.970	متوسطة
2	4	اتخذ الخرائط الذهنية لزيادة تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي.	3.61	0.970	متوسطة
4	1	استخدم الخرائط الذهنية لأنها إحدى الاستراتيجيات الحديثة في التعليم.	3.59	0.983	متوسطة
5	5	استعين بالخرائط الذهنية لتطوير تعلم الطلبة الفردي.	3.55	0.997	متوسطة
6	7	أتبادل المعرفة المتوفرة في الخرائط الذهنية مع الطلبة.	3.53	0.941	متوسطة
7	8	اعتمد كافة أشكال التقويم واستراتيجياته باستخدام الخرائط الذهنية.	3.41	0.990	متوسطة
8	6	أستثمر التطبيقات والبرامج الإلكترونية في بناء الخرائط الذهنية.	3.39	1.052	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.54	0.814	متوسطة

يبين الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.39-3.63)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على **"أوظف الخرائط الذهنية لزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم"** في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.63)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها **"أستثمر التطبيقات والبرامج الإلكترونية في بناء الخرائط الذهنية"** بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.39). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء ككل (3.54).

ويمكن تفسير أن الفقرة "أوظف الخرائط الذهنية لزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم" بالمرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، إلى أن الخرائط الذهنية لها دور كبير في جذب انتباه طلبة الصفوف الثلاثة الأولى تعزّز استخدام استراتيجية التعلّم والنمو مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يسهم في تعزيز الاستفادة من المعلومات والخبرات والمحافظة عليها في الذاكرة، مما يساعد في استرجاعها بكفاءة بعد مرور فترة من الزمن، مما يؤدي في النهاية إلى الاحتفاظ بالمفاهيم والمعارف التي اكتسبوها، و يزيد من دافعية الطلاب

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

نحو التعلم وينعكس هذا التفاعل إيجابًا على مستوى تحصيلهم الدراسي (صيام، 2019)، إلا انها جاءت بدرجة متوسطة ربما يعزى ذلك إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه توظيف مختلف استراتيجيات التدريس والتي من أبرزها استراتيجية الخرائط الذهنية، ومنها افتقارِ بعض المدارس إلى الوسائل التعليميَّة والموادّ الملاءمة لتقديم المناهج الدراسية بطريقةٍ جيدةٍ تتلاءم مع إمكانيات الطلبة وقدراتهم.

أما الفقرة **"أستثمر التطبيقات والبرامج الإلكترونية في بناء الخرائط الذهنية"** فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة أيضًا، ويعزى ذلك الرغبة لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى على مواكبة تطورات العصر الحالي التي تشجع على استثمار التطبيقات والبرامج الإلكترونية الحديثة، وخاصة أن الظروف العالمية بشكل عام وجائحة كورونا بشكل خاص كانت سببًا رئيسيًا في الإنتقال إلى الرقمنة، وربما أدى ذلك إلى تحسّن مستوى الكفايات الرقمية لدى المعلمات، وزيادة قدرتهن على استخدام التطبيقات والبرامج الإلكترونية التي تساعد في بناء الخرائط الذهنية الإلكترونية والتفاعلية، التي كانت تتصف بالضعف قبل الجائحة إلا أنه وعلى الرغم من الحاجة الملحة لها في الوقت الحاضر في ظل التغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية التي يمر بها العالم في كافة مجالات الحياة ما زالت دون المستوى المطلوب إذا ما قورنت بمستوى التطبيقات والبرامج الإلكترونية التي تم تطويرها لبناء الخرائط الذهنية كما أشار إليها (Everkli, 2010)

واتفقت النتائج مع دراسة صلاحات (2021) والتي جاءت نتائجها بدرجة متوسطة، فيما اختلفت النتائج مع دراسة كل من السالمية والخوالدة (2021)، ودراسة عبد العزيز وأبا حسين (2019)، ودراسة معتق (2019)، ودراسة الأسمري (2018)، ودراسة هوسن وأوانج وأحمد (Husin, Awang & Ahmad, 2017) التي جاءت نتائجها بدرجة مرتفعة.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني والذي نصه: " ما درجة معوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية في التدريس من وجهة نظرهن؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الرتبة والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	20	اكتظاظ الطلبة في الغرف الصفية لا تساعد على استخدام الخرائط الذهنية.	3.60	1.146	متوسطة
2	18	ضعف الدعم المادي المساند للخرائط الذهنية.	3.57	1.126	متوسطة
3	21	بيئة الغرف الصفية ليست محفزة لاستخدام الخرائط الذهنية.	3.57	1.097	متوسطة
4	17	عدم توفر التجهيزات والوسائل التعليمية الحديثة لاستخدام الخرائط الذهنية.	3.41	1.125	متوسطة
5	24	استخدام الخرائط الذهنية لا يتناسب مع عدد الحصص التدريسية.	3.31	1.118	متوسطة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	25	افتقار المحتوى التعليمي لجوانب التجديد والإبداع.	3.31	1.071	متوسطة
7	26	استخدام الخرائط الذهنية لا يتيح الوقت الكافي لمتابعة الواجبات المنزلية.	3.31	1.108	متوسطة
8	19	قلة اهتمام الإدارة المدرسية باستخدام الخرائط الذهنية.	3.28	1.149	متوسطة
9	23	دليل المعلم لا يساعد على استخدام الخرائط الذهنية.	3.27	1.054	متوسطة
10	22	استخدام الخرائط الذهنية لا يتناسب مع المحتوى التعليمي.	3.19	1.054	متوسطة
11	14	أتحمل عبء وظيفي لا يمكنني من استخدام الخرائط الذهنية.	3.12	1.147	متوسطة
12	13	عدم توفر خطة لاستخدام الخرائط الذهنية خلال الفصل الدراسي	3.11	1.178	متوسطة
13	9	لا استخدم الخرائط الذهنية في التدريس لعدم إلمامي الكافي بها.	3.10	1.153	متوسطة
14	16	اعتياد الطلبة على التعلم التقليدي وخوفهم من التغيير.	3.08	1.204	متوسطة
15	10	قلة خبرتي في استخدام الخرائط الذهنية.	3.03	1.160	متوسطة
16	12	عدم كفاية التنمية المهنية لدي في استخدام الخرائط الذهنية.	2.96	1.152	متوسطة
17	15	عدم رغبة الطلبة بالتعلم من خلال الخرائط الذهنية.	2.86	1.163	متوسطة
18	11	خوفي من التطوير والتجديد واستثمار الخرائط الذهنية في التعليم.	2.69	1.206	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.21	0.839	متوسطة

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.69-3.60)، حيث جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على **"اكتظاظ الطلبة في الغرف الصفية لا تساعد على استخدام الخرائط الذهنية"** في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.60)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها **"خوفي من التطوير والتجديد واستثمار الخرائط الذهنية في التعليم"** بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.69). وبلغ المتوسط الحسابي لمعوقات توظيف معلمات

وتظهر هذه النتائج المعوقات التي تواجه المعلّمات لتوظيف الخرائط الذهنية خلال العملية التعليمية وفقاً لخبرتهن النابعة عن طبيعةِ عملهن والتعاطي اليومي مع الطلبة ، وبالتالي فهن أكثر معرفة بتلك المعوّقات. وجاءت الفقرة " اكتظاظ الطلبة في الغرف الصفية " بالمرتبة الأولى حيث كانت كثرة أعداد الطلبة تشكّل عائقًا لدى المعلّمات في استخدام الخرائط الذهنية لعدم القدرة على التطبيق الأمثل بسبب محدودية وقت الحصة الصفية مقارنة مع اهداف المنهاج المراد تحقيقها كما في الفقرة " استخدام الخرائط الذهنية لا يتناسب مع عدد الحصص التدريسية "، وخاصة انه تم تطبيق الدراسة على المدارس في القطاع الحكومي والتي تعاني من عدم توفر الدعم لزيادة عدد الصفوف وبالتالي التقليل من اكتظاظ الطلبة في الغرف الصفية، وربما يعزى ذلك إلى التحديات الحالية في التخطيط والإدارة التي تواجه صعوبات نتيجة للنمو السكاني المتزايد والزيادة في الطلب على التعليم. بالإضافة إلى ذلك، هناك ضغوط تتعلق بقبول الطلبة في مدارس بعيدة عن مناطق إقامتهم، مما يؤدي إلى ازدحام في الفصول الدراسية لا يمكن تجنبه.

أما الفقرة "خوفي من التطوير والتجديد واستثمار الخرائط الذهنية في التعليم" والتي أتت في المرتبة الأخيرة ودرجة متوسطة، يمكن أن يعزى ذلك إلى كَوْنِ غالبية المعلّمات يفضِّلن تطوير ذاتهن والتميز، وخاصّة في ظلّ التمّغيّرات المتسارعة والتّطوّرات التقنية والثّورة المعرفيّة في القرن الحالي، وسعيهن الجاد نحو تنمية مهاراتهن الأكاديمية والمهنيّة ، إلا أنّها جاءت بدرجةٍ متوسِّطة ، ربما لأنَّ تنفيذ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

هذه الاستراتيجية بحاجة إلى معرفةً ودرايةً تامّةً باستراتيجيّة الخرائط الذهنية وأساليبها وتخطيطٍ جيّدٍ للدرس، وهنا يبرز دور وزارة التربية والتعليم في عقد دورات مكثفة للكادر التعليمي لتدريب وتطوير المعلمين والمعلمات مهنيًّا ومعرفيًّا، وتدريبهم على أساليب التعليم الحديثة وطرق تطبيقها ضمن الظروف الفعلية في الغرف الصفية.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث والذي نصه: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات درجات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية في التدريس تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والجدول رقم (5) أدناه يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن حسب متغيري المؤهل العلمي، والخبرة

المتغيرات	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.55	0.856	193
	دراسات عليا	3.51	0.708	82
الخبرة	اقل من 5 سنوات	3.79	0.792	68
	5 سنوات- أقل من 10 سنوات	3.58	0.779	83
	10 سنوات فأكثر	3.37	0.815	124

يبين الجدول (5) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن بسبب اختلاف فئات متغيري المؤهل العلمي، والخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6)

تحليل التباين الثنائي لأثر المؤهل العلمي، والخبرة على درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	0.026	1	0.026	0.040	0.841
الخبرة	8.045	2	4.022	6.287	0.002
الخطأ	173.372	271	0.640		
الكلي	181.505	274			

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 0.040 وبدلالة إحصائية بلغت 0.841.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 6.287 وبدلالة إحصائية بلغت 0.002، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر الخبرة على درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن

المستويات	المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	5سنوات- أقل من 10سنوات	10سنوات فأكثر
اقل من 5 سنوات	3.79			
5سنوات- أقل من 10 سنوات	3.58	0.21		
10سنوات فأكثر	3.37	*0.42	0.21	

* دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين اقل من 5 سنوات و 10سنوات فأكثر وجاءت الفروق لصالح اقل من 5 سنوات.

ويرى الباحثان أن المؤهل العلمي ليس عائقًا أمام توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستخدام الخرائط الذهنية خلال تدريسهن. يُشير ذلك إلى أن هذه الاستراتيجية يمكن اكتسابها من خلال الدورات التدريبية المتخصصة، وأن المعلمات يمكنهن مواجهة ظروف متشابهة خلال برامج إعدادهن، التي تتبع نمطًا واحدًا بغض النظر عن المؤهلات العلمية المتنوعة. حيث أن وزارة التربية والتعليم تولي اهتمامًا كبيرًا لإعداد دورات وورش تدريبية تناسب جميع المعلمات بمختلف مستوياتهن العلمية. بالإضافة إلى ذلك، تظهر التشابه في البرامج والدورات التدريبية التي يتلقينها أثناء الخدمة، مما يفسر عدم وجود فروق في استجاباتهن على الاستبانة. ويرجع ذلك أيضًا إلى فهم المعلمات لتغير الأدوار المطلوبة منهن ومن الطلبة في القرن الحالي، خاصة بعد التغييرات الناجمة عن جائحة كورونا، ويؤكدن اعتقادهن بأن استخدام الخرائط الذهنية يعزز دافعية الطلبة للتعلم. ويعزون ذلك أيضًا إلى انخراط المدارس في مواكبة التطورات التربوية العالمية والتغيرات في أدوار المعلم والطالب، مما يشجع جميع المعلمات بمختلف تخصصاتهن على توظيف استراتيجيات تدريس متقدمة في العملية التعليمية.

وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة صلاحات (2021)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تطبيق الخرائط الذهنية وفقًا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى.

وقد يعزى السبب في وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن تبعًا لمتغير الخبرة والتي جاءت لصالح اقل من 5 سنوات إلى أن

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

المعلمات من ذوات الخبرة التدريسية الأقل من 5 سنوات هن غالبًا من الفئة الأصغر سنًا والأكثر تعاملًا مع الأجهزة والبرامج والتقنيات الحديثة، وتساهم هذه المعرفة في تسهيل تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقها سواء في الحياة العملية أو الشخصية، وأن هذه الفئة حديثة التعيين في وظيفة معلمة، ولكنها تمتلك كفايات أعلى من الفئة (5 -10 سنوات- وأكثر من 10 سنوات) لأن هذه الفئة عاصرت التطور في استخدام استراتيجيات التدريس والتطورات التكنولوجية السريعة والهائلة، وبالتالي فهي تملك قدرة أعلى على توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في هذا المجال. وهذا قد يفسر حصول الفئة (10 سنوات فأكثر) على أقل متوسط حسابي، حيث أن المعلمات من فئة سنوات العمل الطويلة قد يكن اعتدن على طرائق وأساليب التدريس التقليدية التي تقوم على التلقين والمحاضرات، وقد يعزى السبب الى قناعة المعلمات وعدم رغبتهن في التغيير او السعي إلى امتلاك المعرفة وتطبيق أساليب التعليم الحديث، أثر في مدى استخدام المعلمات للخرائط الذهنية في هذه الفئة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد العزيز وأبا حسين (2019)، ودراسة وهوسن وأوانج وأحمد (Husin et al , 2017) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الخرائط الذهنية تعزى لمتغير الخبرة.

رابعًا: نتائج السؤال الرابع والذي نصه: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات درجات معوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية في التدريس تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية معوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن حسب متغيري المؤهل العلمي، والخبرة

المتغيرات	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.21	0.857	193
	دراسات عليا	3.20	0.800	82
الخبرة	اقل من 5 سنوات	3.14	0.879	68
	5 سنوات- أقل من 10 سنوات	3.31	0.851	83
	10 سنوات فأكثر	3.18	0.808	124

يبين الجدول (8) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن بسبب اختلاف فئات متغيري المؤهل العلمي، والخبرة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

جدول (9)

تحليل التباين الثنائي لأثر المؤهل العلمي، والخبرة على معوقات توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للخرائط الذهنية أثناء تدريسهن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	0.039	1	0.039	0.056	0.814
الخبرة	1.409	2	0.704	0.997	0.370
الخطأ	191.372	271	0.706		
الكلي	192.801	274			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 0.056 وبدلالة إحصائية بلغت 0.814.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 0.997 وبدلالة إحصائية بلغت 0.370.

وتعزى النتيجة إلى أنَّ معلمات الصفوف الثلاثة الاولى هن أكثر معرفة ودراية بالمعوّقات التي تخص توظيف الخرائط الذهنية خلال العملية التعليمية على اختلاف متغير المؤهل العلمي؛ نظرًا لطبيعةِ العمل في المهنة ولأنهن أكثر قربًا من الطلبة في تعاملهن، وبالتالي فهن أكثر دراية ومعرفة بتلك المعوّقات، وظهر من استجابات المعلمات أنّ المؤهل العلمي لم يشكل معيقا في مستوى توظيف الخرائط الذهنية ، ويعود ذلك إلى تشابه الأدوار التي تقوم بها المعلمات في ميدان التعليم وتشابه الكفايات التي يمتلكنها. يظهر أنهن يتعرضن لظروف تدريب وتأهيل متشابهة، وإن برامج إعداد وتدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم تتبع نمطًا موحدًا لمختلف المؤهلات العلمية لإثراء المعرفة والتطوير المهني للمعلمين والمعلمات بمختلف مستوياتهم العلمية. بالإضافة إلى ذلك، يتضح أن البرامج والدورات التدريبية التي يخضعن لها أثناء الخدمة تظهر تشابهًا في كثير من الجوانب، مما يفسر عدم وجود فروق في استجاباتهن حيال التحديات التي يواجهنها في تنفيذ استراتيجية الخرائط الذهنية.

بالإضافة إلى ذلك، تظهر أن المعلمات، بغض النظر عن خبراتهن المتنوعة، يواجهن نفس التحديات والعوائق في تنفيذ استراتيجية الخرائط الذهنية. يعكس انضمام المعلمات إلى برامج التدريب الميداني قبل الخدمة وخلالها تشكيل مجموعة من المهارات التي تسهم في نجاحهن على الصعيدين الشخصي والمهني. وقد أثرت هذه المهارات على استجاباتهن بطريقة متسقة بين الفئات المختلفة من المعلمات، سواء كانت ذات خبرة طويلة أو حديثة في المجال. يجدر أيضًا بالذكر أن معلمات الصفوف الأولى يخضعن لتدريب وتطوير مستمرين من خلال الجهات المختصة، مما يشمل تجربة التدريس بمختلف فترات الخدمة.

وعلى الجانب الآخر، تظهر العديد من التحديات المشتركة التي تواجهها جميع المعلمات، بما في ذلك نقص التمويل والبنية التحتية الضرورية لاستخدام الخرائط الذهنية، سواء الورقية أو الإلكترونية. يُعتبر هذا النقص في الميزانية والأجهزة والأثاث والتجهيزات وجميع المتطلبات اللازمة لتنفيذ استراتيجيات التدريس الحديثة تحديًا كبيرًا. بالإضافة إلى ذلك، يواجهن نقصًا في القوى العاملة المدربة، ويتأثر توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية بعوامل تكنولوجية أخرى مثل فعالية شبكات الاتصال وتوافر

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

الأجهزة والبرامج. وفي سياق عدم توفر البنية التحتية في العديد من المدارس، خاصة في القطاع الحكومي، يُجبر ذلك جميع المعلمات، بغض النظر عن سنوات خبرتهن، على مواجهة تحديات مشتركة.

التوصيات والمقترحات

وخلص الباحثان في ضوء النتائج إلى جملة من التوصيات وهي :

- عقد الدورات التدريبية وورش عمل لمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى لتدريبهن على آليات توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس بما يتناسب مع ظروف البيئة الصفية.
- توفير جميع وسائل وموادّ الخرائط الذهنية وخاصة الإلكترونية الّتي تُنمّي مهاراتِ المعلّمات وتفكيرهن وتزيد من قدرتهن على تحقيق الأهداف التعليميّة.
- تضمين دليل المعلم للكتب المقررة للصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجية الخرائط الذهنية.
- توجيه المشرفين التربويين نحو إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المعلمات عند تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية.
- الآخذ بآراء واقتراحات المعلمات لتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهن.
- إجراء العديد من الدراسات لايجاد خطط ومقترحات عملية للتغلب على معوقات تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية.

المراجع

1. الأسمري، حسن (2017). معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير بالسعودية مناهج وطرق تدريس عامة، جامعة الملك خالد أبها المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(7)، 16-36.
2. الأشقر، رنان (2018). معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس علوم المرحلة الأساسية العليا. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 5(1)، 121-146.
3. أبو حماد، ناصر (2021). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخيلي الإبداعي والإدراك الحسي البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، 35(140)، 125-159.
4. أبو شعبان، نادر (2010). أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدبي) بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم المناهج وطرق تدريس الرياضيات الجامعة الإسلامية، غزة.
5. الجهمي، الصافي (2016). فاعلية استخدام الخرائك الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي. مجلة كلية التربية، 32(4)، 255- 289.
6. حمادنة، محمد وعبيدات، خالد (2012). مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب إستراتيجيات. عالم الكتب الحديث.
7. حمدان، إياد والكيلاني، أحمد (2021). درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات الذكاءات المتعددة من وجهة نظر معلمي المبحث. مجلة دراسات العلوم التربوية، 4(48)، 304-323.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

8. خزعلي، قاسم ومومني، عبد اللطيف (2010). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص. مجلة جامعة دمشق، 26(3)، 553-592.
9. خيري، منال محمود (2019). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية فى تنمية تحصيل مفاهيم سوق الأوراق المالية لدى طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،43 (3)، 281 -351
10. السالمية، مريم والخوالدة، حمد (2021). اتجاهات معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية بولاية الرستاق نحو استخدام الخرائط الذهنية في تدريس النصوص القرائية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(22)، 57-88.
11. سعودي، خالد والحناقطة، سلام. (2022). المشكلات التربويَّة التي تواجه معلمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى في محافظة الطفيلة من وجهة نظرهن. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. 2(5)، 172-201.
12. شاهين، عبد الحميد (2011). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، مطبوعات جامعة الإسكندرية.
13. الشمري، زيد (2019). استراتيجيات التدريس المثبتة علميًا وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم. مكتبة زمزم الإسلامية.
14. شوقي، سليم (2009). برمجة العقل N.L.P البرمجة اللغوية العصبية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
15. صقر، عمار والقادري، محمد (2013). الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربوية. مجلة العلوم الإنسانية، (39)، 49-87.
16. صلاحات، آمنة (2021). درجة وعي المعلمين في الأردن بالخرائط الذهنية الإلكترونية. مجلة الأندلس، 7(27)، 171 - 194.
17. صيام، رغدة (2019). أثر توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية لمبحث العلوم والحياة لتنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
18. عامر، طارق (2015). الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الأفكار الذكية. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
19. عبد الجواد، اريج (2022). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية (معادلات الحركة بتسارع ثابت) لطلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم لواء سحاب من وجهة نظر معلميهم. International Jordanian Journal ARYAM. 4(1)، 62-80.
20. عبد العزيز، بنان وأبو حسين، وداد (2019). وعي معلمي صعوبات التعلم بفاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية واستخدامها. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (10)، 69- 105.
21. العبداللات، منال (2021). الأخطاء القرائية والكتابية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في مديرية لواء الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية، 48(3): 256- 273.
22. عثمان، هناء (2020). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم الممتع لتعديل بعض العادات الغذائية الغير صحية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 12(43)، 15-75.
23. العسكري، كفاح والجبوري، إيمان وعبد العاني، عمر (2017). استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
24. عليمات، محمد وعليمات، صالح (2004). النظام التربوي الأردني. دار الشروق للنشر والتوزيع.
25. فتح الله، عبد الكريم (2007). معلم الصف كفاياته، مسؤولياته، نموه المني. دار طلاس للنشر والتوزيع.
26. محمد، إيمان (2021). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على تنمية بعض المفاهيم الجغرافية وتحقيق متعة التعلم بالمرحلة الإعدادية. المجلة التربوية لكلية التربية، 87 (87)، 254-332.
27. مصطفى، عفاف (2014). استراتيجيّات التّدريس الفعال. دار الوفا لدنيا الطّباعة والنشر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.111.2024.1200
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (111) August 2024
العدد (111) أغسطس 2024

28. معتق، فايز (2019). دور التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات "دراسة ميدانية". مجلة البحث العلمي في التربية، 20(5)، 71- 124.
29. منتصر، اماني وأحمد، إيناس (2013). فاعلية تدريس استراتيجية الخرائط الذهنية إلكترونيا على التحصيل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبة/المعلمة بجامعة أم القرى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني. رابطة التربويين العرب، 40(40)، 11-69.
30. النجيدين، أمل (2023). أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية في لواء المزار الجنوبي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.
31. الهويمل، فرح (2022). اثر الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل المادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الجنوبية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
32. واطسون، روبرت وليند رجين، هنري (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق. (داليا عزت مؤمن، مترجم). مكتبة مدبولي.
33. Buzan, T (2006). The Mind Map Book. BBC Books.
34. Buzan, T. (2009). The Mind Map Book. Pearson Education Group..
35. Eppler, J. (2006). A comparison between concept maps, mind maps, conceptual diagrams and visual metaphors as complementary tools for knowledge construction and sharing. Journal of Information Visualization, 5(3), 202-210.
36. Husin, M., Awang, M. M., & Ahmad, A. (2017). Teacher Readiness in Teaching and Learning History Process through i-Think Mind Maps. Yupa: Historical Studies Journal, 1(2), 183-198.
37. Jafer, E. O. (2013). Motivations of Turkish Pre-Service Teachers to Choose Teaching as a Career. Australian Journal of Teacher Education, 37(10), 67-84.
38. Polat, M., & AKsin, S. (2017). Determination of some physical and chemical properties of walnut (Juglans regia L.), genotypes grown in the central district of Bitlis/Turkey. Scientific Papers, Series B, Horticulture, 59, 81–86. https://doi.org/10.13140/RG.2.1.1901.1041